في هذا الحصر فلا بد ان تكون يا قاري هذه
الرساله واحدا من هولا الاقوام والطبقات وادعي
فيمن شيت فقد سلمت لك ولو ادعيت الملكية
وحدها او الرساله او النبوة او ما ادعيته الحقايق
تحكم عليك قسرا وتردك الى العبوديه والى
الموطن ان عصمت وان خذلت عميت عن الحقايق
واستعجلت الاجله واجلت العاجله وجعلت
غيرك المحجوب وانت الغافل عن الله المصيب
فاذا انقلبت وجدت عملك هبا منثورا وطردتك
الحقايق السعاديه عن بابها وقالت لا اعرفك
فانك ما صاحبتني في الدنيا ولا تعرفت الي
ودعاك خيالك الفاسد القاصر فرمي بك
في سوا الجحيم فكيف سا نظرت في خلق الحق
لك بيديه ان كان ابتلا فلا بد من الحذر والوزن
مخافة النقص او التطفيف وان كان شرفا ورفعه

فلا

١١٢

فلا بد من الجد والاجتهاد في الشكر كما قال
عليه السلام لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا
ولضحكتم قليلا وكما قال بعض العالمين وقد
راى صوفيا يضحك ملأ فيه لا تخلوا ان تكون قد
بشرت بسعادتك ام لا فان كنت لم تامن فما هذه
حاله الخايفين وان كنت امنت فما هذه حالة
الشاكرين فقد ناط به الذم من الطرفين في ضحكه
فكيف لو راه متشبعا مترفا ويجمع ويدخر ويبني لنفسه
بالغرور وقد تقدم حديث سلمان الفارسي في وقت
ذكره لما فتح الله به على بعض الصحابه والتابعين من
كنوز وقيصر وان الله ما اختار لنبيه بل اصطفاه كسرى صح
فقيرا لا يبيت على معلوم في البيت حتى مات
واشباه ذلك فاياك يا وليي والمغالطه فان
الناقد بصير واليه تصير الامور وقد مضت
العبارات وطاحت الاشارات وما بقيت الا التنبيهات

Copyright © King Saud University